



The 1st International Conference on Sciences and Arts (ICMSA 2017)

المؤتمر الدولي الاول للعلوم والاداب

3 مايو 2017 - اربيل - العراق

<http://sriweb.org/erbil/>

---

## Craft men who are mentioned in ibn-almustawfi's irbil history book

**Abstract:** The book (History of Erbel ) by SHARAF Al-DIN Al-ERBELI, is concerned with reviewing the translations of the personalities who visited ERBI to benefit the scientific and benefit at the same time ,because of what they had been touched from the city ruler by caring and encouragement to the scientific orientation ,through the development of complete translation of the personality and the definition of the field of knowledge and knowledge achievements and because the request for knowledge was a personal effort promoted by state care at that time , many of these personalities were professions and character inherited or worked for living and earning , but there are who leave it and devote to seeking knowledge and working on it , therefore, this modest study on attempt to account and follow there scientific, cultural and working models and what they achieved of efforts to spread the scientific awareness of those interested in knowledge According to the scientific direction and specialization, some of them are specialized in studying the orientation, of each of them who specialized in Prophets Hadith or history or language , on this basis we tried to arrange our findings and what we reached from information about those professional figures who have combined and brought together between the food of mind (science) and living (earning science and earning a living).



## اصحاب المهن و الحرف من العلماء الوارد ذكرهم في كتاب تاريخ اربل لابن المستوفي (ت 637هـ)

أ.م.د. عمير عنایت سعید دوسکی

استاذ الحضارة الاسلامية

جامعة الانبار/كلية الاداب/قسم التاريخ

### الملخص

يهتم كتاب (تاريخ اربل) لمؤلفه شرف الدين ابو البركات الاربلي الشهير بابن المستوفي (توفي عام 637 للهجرة) باستعراض ودراسة تراجم الشخصيات المعرفية التي زارت مدينة اربل للافادة العلمية والاستفادة بالوقت ذاته لما لمسوه من رعاية وتشجيع حاكمها للتوجه العلمي ، وذلك من خلال وضع ترجمة كاملة للشخصية والتعريف بمجال علمها وانجازاتها المعرفية، ولان طلب العلم انذاك كان اجتهادا شخصيا يعززه رعاية الدولة، فان الكثير من هذه الشخصيات كانت ذات مهن وحرف توارثتها او اشتغلت بها للكسب والمعيشة ومنهم من تركها تفرغا لطلب العلم وثم العمل به، لذلك فان دراستنا المتواضعة هذه هي محاولة لاحصاء وتتبع هذه النماذج العلمية الثقافية العاملة وما حققوه من جهود لنشر الوعي العلمي للراغبين بالمعرفة كل حسب توجهه فمنهم من اخصص بدراسة الحديث النبوي او التاريخ او اللغة ، وعلى اساس ذلك حاولنا ترتيب ماتوصلنا اليه من معلومات حول الشخصيات المهنية هذه التي توجهت للعلم وجمعت بين كسب العلم وكسب المعيشة.

### المقدمة :-

كتاب (نباهة البلد الخامل بمن ورده من الامثال) والشهير اختصاراً ب(تاريخ اربل) للمؤرخ الاديب الوزير، ابو البركات المبارك بن احمد اللخمي الاربلي الشهير بشرف الدين ابن المستوفي (ت 637هـ/1239م)<sup>(1)</sup> خصصه المؤلف للتعريف باعلام برزت في العلم والمعرفة من الارابلة او من زارها واقام فيها طلباً

(1) ينظر للمعلومات : الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت478هـ)، سير اعلام النبلاء، ط4، تحقيق عدة مؤرخين، مؤسسة الرسالة، ج3/48-50؛ ابن الشعار، كمال الدين ابي البركات الموصلي (ت654هـ)، قلائد الجمال في فوائد شهداء هذا الزمان، تحقيق كامل الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004، ج6/35-41؛ ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت681هـ)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق محمد محي الدين، مكتبة النهضة، القاهرة، 1948، ج4/151، 174؛ ابن كثير، ابو الفدا اسماعيل بن عمر (ت774هـ)، البداية والنهاية، مصر، 1932، ج13/138-139؛ الاشرف الغساني (ت803هـ)، العسجد المسبوك، تحقيق شاکر عبد



للتعليم واقتصر هذا الجزء من الكتاب على ادراج تراجم لابرز الشخصيات في مجال العلوم الدينية (تفسير، حديث، سيرة) واختص بالزهاد منهم الموسومين بالعدالة والمعروفين بالرواية، اضافة للبارزين في علوم اللغة من شعر وخطابة وبعض من علم التاريخ (فأستحقوا بذلك ان يشار اليهم)<sup>(2)</sup>.

انتخبنا ففة من هذه التراجم والشخصيات كمادة لدراستها، فكان بحثنا المتواضع (اصحاب المهن والحرف الوارد ذكرهم في كتاب تاريخ اربيل) والذي يتضمن مبحثين، الاول، تعريف مبسط بقلعة اربيل وحاكمها فترة تاليف الكتاب و(بسبب التحدد بعدد صفحات البحث) بيان لنماذج من الشخصيات وسبب الزيارة، واهتم المبحث الثاني باحصاء من ورد لاربيل منهم، اضافة لاهل الحرف والمهن من الارابلة ممن ذاع صيتهم في طلب المعرفة سواء بالرحلة او من كان سبباً ليحط الطلاب رحالهم في مضاربها للاخذ عنهم او السماع منهم وعليهم، بالاضافة لمقدمة وخاتمة، وقائمة مصادر نسأل الله التوفيق في مسعانا.

## المبحث الاول

### مكانة اربيل

#### 1- توطئة تاريخية:

(اربيل، بالكسر ثم السكون، قلعة حصينة ومدينة كبيرة في فضاء من الارض.. شبيهة بقلعة حلب الا انها اكبر واوسع من اعمال الموصل.. واكثر اهلها اكراد قد استعربوا وجميع رساتيقها وفلاحيتها اكراد..)<sup>(3)</sup>.  
تمتاز اربيل<sup>(4)</sup> باهميتها عبر العصور التاريخية (2300 ق.م) فهي مركز حضاري وثقافي مؤثر في العراق لاكثر من خمسة الالف سنة، تعاقبت عليها سبع مدن تاريخية وبالتالي العديد من الحكومات والحضارات كالسومرية والاشورية، وغيرها وحتى الفتح الاسلامي بقيادة عتبة بن

---

المنعم، بيروت، 1975، ص495، ص20-21؛ ابن عماد الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي (ت1089هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار الميسرة، بيروت، بلا، ج4/60؛ كحاله، عمر رضا، معجم المؤلفين، دمشق، 1961، ج2/147، ج8/170-171.

<sup>(2)</sup> ينظر: ابن المستوفي، ابو البركات المبارك بن احمد (ت637هـ)، تاريخ اربيل، تحقيق سامي الصفار، بغداد، 1980، مقدمة المحقق، ج2/20-21.

<sup>(3)</sup> ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت الرومي البغدادي (ت626هـ)، معجم البلدان، تقديم محمد الموعشلي، دار احياء التراث، لبنان، 1996م، م1/116.

<sup>(4)</sup> ينظر للمعلومات: الحيدري، عبد الباقي عبد الجبار، التجديد الحضاري لقلعة اربيل، مطبعة جامعة الموصل، العراق، 1985، ص50-52، 62، اسماعيل، زبير بلال، معالم تاريخه في اربيل، مجلة محافظه اربيل، عدد4، س1971، ص83\_84؛ مجموعة بحوث علميه حول قلعة اربيل، المؤتمر العلمي الاول لاعمال قلعة اربيل، اذار، 2004؛

Unesco Culture, World Heritage center 1992-2017.



فرد السلمي (22هـ/642م) لتدخل في عصور حضارية اوسع واعمق وحتى عصرنا الحالي<sup>(5)</sup>، فاربل من اقدم المدن التي استمر بها الاستيطان في العالم واقدم المدن الحية عند الاثاريين<sup>(6)</sup>.

وابن المستوفي حاول توثيق ما وصلت اربل اليه من تطور حضاري ومعرفي في عصره حيث ادرج ما امكنه من تراجم للوفدين ومعارفهم وكذا الارابلة الذي برزوا في طلب العلم بالرحلة خارجها مثل ابوالعباس الخضر بن علي السراج الاربلي(ت608هـ) رحل لمكة لسماع الحديث من مشايخها وعليهم وله اجازات، وابو الخير بدل بن ابي المعمر(ت636هـ) مشهور في علم الحديث وصاحب مصنفات سافر لدمشق واصبهان ونيسابور واشتغل بالحديث وسماعه وهو متولي دار الحديث المظفرية باربل، ومحمد بن الحسين الاربلي(ت463هـ) رحل لبغداد وسمع على مشايخها، والامام ابور العباس احمد بن عثمان الزرزاري الكردي(ت591هـ) من رساتيق اربل، امام عادل رحل الرحلة الواسعة في طلب الحديث وسمع الكثير وكتب الكثير، امام في علم القران وله فيه مصنف، والقاضي ابوسليمان داود بن محمد الخالدي الاربلي(ت573هـ) طلب الحديث بالرحلة وسمعه من مشايخه في بغداد ونيسابور ومصر، وله اجازات<sup>(7)</sup>، خاصة فترة حكم مظفر الدين ابي سعيد كوكيري (ت637هـ)<sup>(8)</sup> صاحب اليد الطولى في الخيرات ومشاريع المصالح العامة حتى اوضحت اربل في عهده محطة خدمية امانة تشد لها الرحال وكذا للتمتع بمبرات وعطايا حاكمها وخدماته والذي فاقت شهرته الافاق لما يجود به على رعيته وكذا طالبي الرحلة لاربل للفادة فقد كان داعياً للعلم يحضرنه بنفسه للدروس

---

<sup>(5)</sup> ينظر للمعلومات: البلاذري، ابو الحسن احمد بن يحيى (ت279هـ)، فتوح البلدان، تحقيق رضوان محمد، القاهرة، 1932، ص329؛ ابن النديم، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب (ت385هـ)، الفهرست، تحقيق رضا نجد، طهران، 1971م، ص116؛ ابن الاثير، عز الدين علي ابن ابي كرم (ت630هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق محمد الدقاق، ط1، دار الكتب، بيروت، 1987، ج3/19 وج7/55؛ ابن بطوطة، ابو عبد الله محمد ابن ابراهيم (ت779هـ)، رحلة ابن بطوطة، دار صادر، بيروت، 1964، ص55؛ ابن خلكان، م.س، ج3/232، 270؛ ياقوت الحموي، م.س، مج1/116؛ سفر، فؤاد واخرون، المرشد الى مواطن الاثار والحضارة، وزارة الثقافة والارشاد، بغداد، 1966، ص4؛ الحيدري، عبدالباقي عبدالجبار، قلعة اربيل تحت المجهر، مؤسسة الحوار المتمدن، ع10/3599/6/2012؛ مسعود محمد، حوارات كورديه، مقال منشور في جريدة شمس الحرية بتاريخ 2010/10/10.

<sup>(6)</sup> اسماعيل، زبير بلال، اربيل في ادوارها التاريخية، مطبعة النجف، العراق، 1970، ص40؛

ahoda world Gazetter: Iraq-administmotive divislone(pergeographical entit).

<sup>(7)</sup> ينظر: ابن المستوفي، ج2/38، 50، 144، 265، ينظر كذلك: تر:149، ص251، تر:195، ص256، تر:266، ص367، تر:273، ص273، تر:328، ص452.

<sup>(8)</sup> ينظر للمعلومات: سبط ابن الجوزي، ابو المظفر يوسف (ت654هـ)، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، انقرة، 1968، ص55؛ ابن الساعي، علي ابن انجب ابن عثمان (ت674هـ)، الجامع المختصر في عيون التواريخ والسير، بغداد، 1934، ص55؛ ابن الفوطي، ابو الفضل عبد الرزاق (ت723هـ)، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، بغداد، 1351هـ، ص44 ابن كثير، م.س، ج5/15؛ ابن العماد، م.س، ج5/150؛ ابن المستوفي، م.س، ج2/283؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ط2، القاهرة، ج6/149.



والسماعات في المراكز والمدارس التي بناها<sup>(9)</sup>، مضيفاً مرحباً بكل انواع الوافدين وليس فقط للسبب العلمي المعرفي، الذين خصصت اماكن لاستقبالهم وضيافتهم<sup>(10)</sup>.

#### - اسباب ورودهم لاربيل (انواع الزيارة):

تنوعوا في معارفهم واصولهم وايضاً في اسباب زيارتهم لاربيل فمنهم من وردها رسولاً موفداً لحاكمها من جهة رسمية، مثل ابن الطباخ الواسطي الصوفي (ت622هـ)، نفذ من الديوان العزيز الى مظفر الدين صاحب اربل عدة مرات لاشغال، وابو علي الحسن بن محمد الاندلسي (بعد 627هـ) الذي وردها رسولاً لحاكمها يبلغه سقوط ميورقه بيد الفرنج ويساله فكاك الاسرى (فأجاب الى ذلك)، وقاضي السويداء، اسعد بن ابي الفهم الكناني (بعد 628هـ) رسولاً الى حاكمها، والشيوخ العدل ابو محمد الموصلبي (ت625هـ) وردها رسول من صاحب الموصل ابو الحارث ارسلان زنكي، وابو القاسم المسيري المصري (ت643هـ) رسولا من الملك الكامل العادل الايوبي، والقاضي ابوالحسن الحميري المراغي (ت601هـ) قاضي مراغه الفقيه سمع عليه الحديث باربل وله اجازات عاليه، وردها رسولا لاكثر من مره، وابونصر عمر بن محمد السهورودي (ت632هـ) الواعظ الصوفي ورد اربل رسولا من الديوان العزيز لاكثر من مره وكان يحدث في اسفاره، سمع وواعظ باربل، وغيرهم<sup>(11)</sup>، ومنهم من اتخذها ملاذاً وملجأً لما اصابه من عاديات الدهر والضرر مثل القاضي ابن عثمان المصري الاشرف الحافظ (ت616هـ) والذي انصرف عن الاعمال الجليلة خوفاً من الوزير وتفرغ لجمع الحديث وتحصيله باربل، وسبط ابن هدايا (ت626هـ) شيخ من رؤساء العراق الذي ورد لاربيل مع اولاده لامر اصحابهم هناك<sup>(12)</sup>.

ونتيجة لما اشتهرت به المدينة من امن وحماية واکرام حاكمها وعدالته حتى كان هناك من وردها طلباً لذلك، فهو امير شجاع وحاكم انسان، مثل ابو القاسم ابن تيمية (ت622هـ) الحراني الواعظ المدرس الذي وردها ليجهزه حاكمها للحج (فاحسن زاده)، وابو الفرج الواسطي (ت918هـ) الذي يتردد عليها سنوياً رغبة في كرم حاكمها، وابو الخير بدل بن ابي المعمر التبريزي المؤرخ والمحدث (ت636هـ) الذي له من مظفر الدين كوكبري (ايجاب يصله من اوقاته)، وابو حامد الكرمانى (ت635هـ) الذي جهزه حاكمها للحج ومن نزل معه لاربيل (واكثرى لهم الظهر الى مكة سائرين وقافلين بجملته من مال)، والحجر بن علي السراج الاربلي ابو العباس (ت608هـ) وكان مظفر الدين يصله بجوائز سنوية ويشركه مع نوابه في صدقات مكة<sup>(13)</sup>، هذا بالاضافة لاصحاب المهن الذين لم تعفهم

<sup>(9)</sup> ينظر: الذهبي، سير، ج22/335؛ ابن خلكان، م.س، ج3/232، 271، 274؛ ابن العماد، م.س، ج5/15؛ ابن المستوفي، م.س، ج2/96، 155، 164، 242، 328؛ زبير، م.س، 181-183.

<sup>(10)</sup> ابن المستوفي، م.س، ج2/42، 138، 144، 155، 157، 169، 279، 300، 313، 357، 405، 410.

<sup>(11)</sup> ينظر ابن كثير، م.س، ج13/111؛ 143؛ ابن خلكان، م.س، ج3/119؛ ابن المستوفي، م.س، ج2/38، 50، 57، 80-81، 144، 186، 192، 265، 341، ينظر كذلك: تر: 99، ص197، تر: 139، ص242، تر: 149، 251، تر: 195، 256، تر: 317، ص430، تر: 266، ص367، تر: 273، ص370، تر: 328، ص452، تر: 258، 377، تر: 321، 441ص.

<sup>(12)</sup> ينظر: ابن المستوفي، م.س، ج2/293-294، 294.

<sup>(13)</sup> ابن المستوفي، م.س، ج2/96، تر: 33، ص138، تر: 57، ص171، تر: 76، ص144، تر: 59، ص183، تر: 87، ص185، تر: 90، ص304، تر: 205، ص412، تر: 310.



اشغاهم عن الرغبة بالتعلم، بل هناك من تركها وتفرغ لاستحصال العلم ثم العمل به مثل، ابو محمد اميري بن بختيار الخياط (ت614هـ)، وابو الفتح الجصاص (ت611هـ) وعبد الرشيد الاملي (ت622هـ) الذي ترك ولاية الاستيفاء والاعمال السلطانية بمازندران، ومثله ابن طهير الموصللي البزاز (ت622هـ) الذي اشتغل بسماع الحديث فاخذ منه الكثير<sup>(14)</sup>، ومنهم من جمع بين أكثر من مهنة وحرفة اضافة للتعلم مثل طه بن بشير بن محمد الاربلي (بعد 577هـ)، وكان ناسجاً بمكة ثم اماماً مفيداً في احدى مدارسها بعد ان طلب العلم بالرحلة ثم نائب حاكمها ثم حاكمها، امام الحرم الشريف وبه درس وام المواسم<sup>(15)</sup>.

### المبحث الثاني

#### اولاً: اصحاب المهن والحرف الواردين لاربيل

- 1- اسماعيل بن ابراهيم الثقة بن نصر (بعد 623هـ) قاضي السلامية من قرى الموصل شاعر جيد، تولى منصب القضاء بعد والده القاضي (ت680هـ)<sup>(16)</sup>.
- 2- اسعد بن ابي الفهم بن احمد الكتاني ابو المجد القاضي (بعد 628هـ) حاكم السويداء وقاضيا من قرى حوران، شاعر حكلي بعض من اخبار الشاعر منير الطرابلسي الحلبي<sup>(17)</sup>.
- 3- محمد بن علي بن جامع القرن (القرن السادس)، محتسب اربل وخطيبها عهد ابو الهيجاء صاحب اربل، وتوارث نسله مهنة الاحتساب، وهو اول من تفقه باربل،<sup>(18)</sup>.
- 4- ابو عبد الله حمد بن احمد بن محمد ابن صديق الحراني الفقيه موقف الدين، من الحنابلة المشهورين ورد لاربيل وتولى قضاء شهرزور ثم رجع منها لبلده معيداً فيها، درس الفقه وسمع الحديث من شيوخه<sup>(19)</sup>.
- 5- ابو ابراهيم يوسف بن ياسين الدقوقي القاضي (بعد 615هـ)، تولى القضاء بما أكثر من مرة، اشتغل واهتم بعلوم الاوائل، خطيب مفوه<sup>(20)</sup>.
- 6- عبد الرحيم بن علي بن اسحق بن شيت البيساني الطبيب (ت623هـ) عالم طبيب وشاعر، ورد اربل وانشد فيها، يجيز بالرواية عنه، سكن بغداد وسمع بها من شيوخها، وبالموصل ودمشق، توفي ببغداد، من الكتاب البلغاء وله رسائل كثيرة وتصانيف حسنة في اصول الدين<sup>(21)</sup>.

<sup>(14)</sup> ابن المستوفي، م.س، ج2/51، تر: 90، 91، 187، تر: 102، 199، تر: 154، 255، 200، ينظر كذلك: تر: 151، 252، تر: 291، 382.

<sup>(15)</sup> م.س، ج2/366-368.

<sup>(16)</sup> ينظر ابن المستوفي، م.ن، ج2/608؛ ابن خلكان، م.س، ج1/19؛ ابن كثير، م.س، ج13/63.

<sup>(17)</sup> ينظر ابن المستوفي، م.س، ج2/694؛ ابن خلكان، م.س، ج1/142؛ ياقوت الحموي، م.س، ج3/197.

<sup>(18)</sup> ينظر ابن المستوفي، م.ن، ج2/370-371.

<sup>(19)</sup> ينظر ابن المستوفي، م.س، ج2/292-293؛ ابن عماد، م.س، ج5/163.

<sup>(20)</sup> ابن المستوفي، م.س، ج2/227-228؛



- 7- عبد الكرم بن احمد بن محمد، البوازيجي، ابو محمد الضرير (ت618هـ)، نزيل الموصل ومتولى القراءة في احد مساجدها وكذلك ناظراً على وقفه، سمع الحديث ورواه وتفقه على يونس الحريري وسمع المقامات من صاحب الحريري<sup>(22)</sup>.
- 8- المشرف بن عبد اللطيف بن عبد الله القزويني ابو الفوارس (بعد 609هـ)، عالم باصول الفقه والمذهب، قرأ على الرازي وكان فقيهاً وله اشعار، ورد اربل وتولى مشيخه دار الحديث المظفرية فيها وافتتحها بخطبة حضرها مظفر الدين والعلماء (عام 594هـ) فكان اول من اقام بها، واستمر يسمع الحديث على واديهما ثم انتقل الى المدرسة المجاهدية مدرساً بها حتى وفاته<sup>(23)</sup>.
- 9- ابو الفضل محمد بن ابي طالب بن فيروز الاهري (بعد 619هـ)، والده من الرؤساء واهل الديوان، اجتاز باربل عند رحيله لبغداد وتفقه بالنظامية، قرأ الادب على اصحابه، ثم تولى التدريس في بلده مدة حتى تم تنصيبه لنيابة القضاء في تبريز وقدم لاربل رسواً من الملك اوزبك الى بغداد<sup>(24)</sup>.
- 10- عمر بن بدر بن سعيد ابو محمد الحنفي الموصلية الكردي ضياء الدين الفقيه (ت622هـ)، سمع الحديث وكتبه، ورد اربل وسمع في دار حديثها عن مشايخها، وله تواليف واجازه وهو معيد في احدى مدارس الموصل بعد ان كان متولياً رواية الحديث في المدرسة العادلية بالقدس للملك المعظم عيسى ثم متولى لمدرسة ابيك ثم تركها الى حلب للتسميع ثم سكن دمشق وبها توفي<sup>(25)</sup>.

---

<sup>(21)</sup> ينظر ابن المستوفي، م.س، ج 2/316-315؛ ابن كثير، م.س، ج 13/130؛ الكتبي، فوات، ج 1/560-562؛ ابن العماد، م.س، ج 5/117، 127؛ الزركلي، م.س، ج 4/121.

<sup>(22)</sup> ابن المستوفي، م.س، ج 2/364.

<sup>(23)</sup> ينظر ابن المستوفي، م.ن، ج 2/328-330.

<sup>(24)</sup> ابن المستوفي، م.س، ج 2/301-302.

<sup>(25)</sup> ينظر ابن المستوفي، م.س، ج 2/237-238؛ ابن العماد، م.س، ج 5/101؛ الزركلي، م.س، ج 5/199؛ كحاله، م.س، ج 7/278.



- 11- ابو الفضل صدقه بن علي الوراق الكتبي (القرن 6هـ)، كان يرد لاربل لبيع الكتب (تاجر كتب) له اجازات من مشايخ بغداد المشهورين (26).
- 12- ابو الثناء محمود بن جامع البغدادي العليماني، تاجر خرز وقلائد له قصائد شعر ومجلس يحضره اكابر الموصل توفي عام 627هـ (27).
- 13- ابو الفضل بن ابي الحسن بن هبة الله القزاز الواسطي ولقبه عفيف الدين (ت656هـ) تاجر ثري سمع الحديث وجلس لاقراء الناس، ورد اربل كثيراً لسماع الحديث وبعض كتب التاريخ والتفسير وله اجازات (28).
- 14- ابو نصر محمد بن عبد الكريم البصري التاجر (ت بعد 624هـ) فقيه، قرأ القرآن بالروايات العشر وله شعر يتغنى به ويتغزل (29).
- 15- ابو محمد منصور بن محمد بن علي النابلسي (بعد630هـ)، تاجر وشاعر ورد لاربل ليقراً جملة مع شعره على المختصين وهو من اصحاب الطباع (30).
- 16- نصر بن الخضر بن الحسين بن علوان الموصل، ابن حميد التاجر، من عدول الموصل المشهورين تودع عنده الودائع ويوصى على اموال اليتامي، وكانت له سماعات حدث بها هناك، مجهول سنة الوفاة (31).
- 17- زين الدين، خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن النابلسي الشافعي (ت663هـ)، ابو البقاء، نزيل بغداد يسمع الحديث ويقراه بالمسجد الجامع وله اجازات من شيوخها، ورد اربل وسكن في احد رباطاتها وسمع على مشاهيرها، من اللغويين وصاحب اتقان ومعرفة باللغة وغريب المعاني، تاجر كتب وشاعر توفي بدمشق وسمع بها من ابن عساكر اثنى عليه اهل الحديث (32).
- 18- علي بن ابي بكر بن عمر بن سالم، ابن مرسل الحراني ابو الحسن (ت617هـ)، التاجر الكثير الحفوظ حسن المحاضرة، سمع الحديث بالاسكندرية من شيوخها وبها انشد (33).
- 19- ابو الذخر خلف بن محمد الكنري العراقي (627هـ) جابي العقار شهرته، سمع الحديث على جماعة من مشايخ الموصل، وحفظ القرآن وتفقه في المذهب الحنبلي، كتب عنه الناس، فيه خير ودين وحسن طريقة (34).
- 20- ابو عبد الله الحسين بن كامل بن علي بن محمد الموصل (ت604هـ)، وكان ينسخ بالاجر، وهو من اهل الخير والصلاح ورد لاربل وامتدح بها بقصائد عديدة (35).

(26) ينظر ابن المستوفي، م.س، ج 2/378؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج 10/276.

(27) ابن المستوفي، م.س، ج 2/382.

(28) ينظر ابن المستوفي، ج 2/399-402؛ ابن العماد، م.س، ج 5/285.

(29) ابن المستوفي، م.س، ج 2/421.

(30) ينظر ابن المستوفي، ج 2/446.

(31) ينظر ابن المستوفي، م.س، ج 2/350.

(32) ينظر ابن المستوفي، م.س، ج 2/328-327؛ ابن كثير، م.س، ج 13/346؛ ابن عماد، م.س، ج 5/313.

(33) ينظر ابن المستوفي، م.س، ج 2/297-298.

(34) ينظر ابن المستوفي، م.س، ج 2/451؛ ابن عماد، م.س، ج 5/123.



- 21- ابو الكرم عبد الغفور بن بدل بن حمزة التبريزي (بعد 619هـ)، البزوري، لانه يبيع البذور، نزل بدار الحديث باربل يروي كتاب (شرح السنة) للطوسي، وسمع عليه هناك<sup>(36)</sup>.
- 22- ابو الحسن علي بن ابي الفرج الموصلي النجاد (ت بعد 629هـ)، علاء الدين الكردي، قدم اربل اكثر من مرة وسمع بها ثم رحل الى بغداد واخذ من مشايخها وكتب الكثير واشتغل بالحديث سماعاً وكتابة بعد ان ترك صنعته، كان من الصوفية وارباب المعاني والادب سمع الكثير من ادايم<sup>(37)</sup>.
- 23- القاسم بن عبد السلام بن محمد بن عبد العزيز السنجاري (605هـ)، خطيب سنجار، ثم ورد اربل لطلب الحديث والسمع، وترك وظيفته فكان ينسخ بالاجر وجلس للسمع في مسجد اربل الجامع<sup>(38)</sup>.
- 24- ابو الثناء محمود بن ابي المنصور المظفر بن ابي طاهر المقرئ الموصلي اللبان (ت605هـ)، وهو شيخ صالح قرأ القرآن وسمع الحديث، ورد لاربيل وسمع على مظفر الدين الحديث وكان ادبياً، هو صاحب محل (دكان) لبيع اللبن ومشتقاته وبه اشتهر<sup>(39)</sup>.
- 25- ابو الحسن علي بن ابي بكر بن علي الهروي الموصلي السائح (ت611هـ)، طاف البلاد ولم يترك مدينة زارها حتى يوثق المواضيع المشهورة بما شاعر اديب ورد اربل ثم تركها الى ضيافة سلطان حلب ابو المظفر غازي بن يوسف، واثرى من نعمه، وله رباط اوقف عليه املاكه، له مصنفات مهمة مثل (الاشارات في معرفة الزيارات) (والخطب الهروية للمواقف المعظمة الناصرية) واصل بدايته كان يمارس الخراطة بالموصل وكان ممن ادخل طريقه الكتابة على الخيطان باربل وغيرها<sup>(40)</sup>.
- 26- ابو عبد الله الحسين بن عمر بن باز الموصلي (622هـ)، الصيرفي الثري سمع الحديث على احق بن كاره وابو منصور الدقاق وغيرهم المقيم في دار الحديث التي انشأها ابو سعيد كوكبري بالموصل لسمع الحديث بها ورد اربل اكثر من مرة وسمع عليها تاريخ البخاري الكبير وحدث بها<sup>(41)</sup>.
- 27- ابو العباس، احمد بن سلمان البغدادي ابن الاصفر (ت616هـ)، ورد اربل وحدث بها، وكان تاجراً في نوع من الاصباغ (صباغ نسيج العنابي) مدة اقامته بالموصل، روى عن مشاهيرها وقرئ عليه، وحدث عن شيوخه ببغداد والموصل واربل ثم عاد لموصل وبها توفي وهو شيخ صالح صحيح السماع وله اجازة<sup>(42)</sup>.

#### ثانياً: اصحاب المهن والحرف من الارابلة

- <sup>(35)</sup> ينظر ابن المستوفي، م.س، ج 338/2.
- <sup>(36)</sup> ينظر ابن المستوفي، م.س، ج 300-301.
- <sup>(37)</sup> ينظر ابن المستوفي، م.س، ج 252/2.
- <sup>(38)</sup> ينظر ابن المستوفي، م.س، ج 121/2.
- <sup>(39)</sup> ابن المستوفي، م.س، ج 128-126/2.
- <sup>(40)</sup> ابن المستوفي، م.س، ج 154-151/2.
- <sup>(41)</sup> ينظر ج 184-183/2 تر: 87.
- <sup>(42)</sup> ينظر ابن المستوفي، م.س، ج 225-224/2؛ ابن الفوطي، م.س، ج 12، 400، 463.



- 1- ابو الفضل عبد الرحمن بن بلال بن محمد الصفار (بعد 602هـ)، اربلي المولد ورث مهنة بيع الصفر من اهله طلب الحديث بالرحلة لخراسان، وتفقه وكتب ثم رحل لاربيل متولياً منصب القضاء لبعض اعمالها، وله اجازة مطلقة<sup>(43)</sup>.
- 2- ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن خلكان الفقيه (ت622هـ)، شيخ فقيه عارف بالمذهب كثير تلاوة القران، وتولى التدريس بعدد من مدارس اربيل وكان كثير تلاوة القران<sup>(44)</sup>.
- 3- ابو عبد الرحمن مبارك بن الحسن بن مبارك بن ورود الاربلي الشاعر (ت624هـ) لانه كان يعمل الشعر ويبيعه ثم صار تاجراً، سمع الحديث باربيل عن ابي طبرزد وابو الفرج حنبل وسمع كذلك ببغداد على مشايخها، وسمع بمصر ودمشق والبصرة وبها توفي<sup>(45)</sup>.
- 4- ابو علي عتيق بن علي بن علوي بن يعلى الاربلي (ت575هـ) متولي اعمال التركات باربيل، سمع الحديث واجيز لروايته، اديب شاعر<sup>(46)</sup>.
- 5- بلال بن رمضان بن بلال بن الحسن القاضي الاحدب (ت6هـ)، من احدى قرى اربيل، وتولى قضاء الكرخيني (قلعة بين اربيل وداقوقا)، فقيه جلس يدرس في جامع القلعة باربيل ولاتعلم سنة وفاته<sup>(47)</sup>.
- 6- محمد بن القاسم بن مظفر الشهرزوري (ت538هـ)، ابو بكر القاضي الاربلي المولد والموصلي النشأة، تولى منصب وظيفة القضاء في مناطق من بلاد الجزيرة والشام بعد ان قدم لبغداد وسمع الحديث عن مشايخها الانماطي والزيني، ثم غادرها للسمع في خراسان حدث بالكثير في الموصل وبغداد وحدث عنه بالاجازة جماعة واشتهر بلقب قاضي الخافقين<sup>(48)</sup>.
- 7- ابو الثناء الخواتيمي (ت619هـ)، محمود بن علي بن محمد الاربلي الصائغ الشهير بالخواتيمي، اشتغل بالنحو وتحصيل الكتب وانتساخها له اجازة بالحديث عن ابو البركات الانباري، واشتغل بالنحو، رجل صالح<sup>(49)</sup>.
- 8- ابو محمد بدل بن ابي المعمر (ت636هـ)، ابو الخير بدل بن ابي المعمر بن اسماعيل بن ابي نصر، شيخ فاضل مشهور بعلم الحديث اشتغل وسماعه ورحل في طلبه لدمشق واصبهان ونيسابور واخذ عن رجالهما وسمع وكتب الكثير، كان باربيل يحك المرجان مهنته اول الامر ثم تركها لطلب الحديث حتى ولاه مظفر الدين مشيخه دار الحديث باربيل وبها سمع عليه وصنف المصنفات واختصر كتاب ابن عساكر والفت كتاب صغير في التاريخ وجمع (كتاب احوال النبي) في ستين مجلد واختصره<sup>(50)</sup>.

<sup>(43)</sup> ينظر ابن المستوفي، م.س، ج 378/2-380.

<sup>(44)</sup> ينظر ابن المستوفي، م.س، ج 332/2؛ الاسنوي، طبقات، ج 495/1.

<sup>(45)</sup> ينظر ابن المستوفي، م.س، ج 316/2.

<sup>(46)</sup> ابن المستوفي، م.س، ج 84-86/2.

<sup>(47)</sup> ينظر ابن المستوفي، م.س، ج 86/2.

<sup>(48)</sup> م.س، ج 203/2 تر: 104.

<sup>(49)</sup> م.س، ج 184/2 تر: 88.

<sup>(50)</sup> م.س، ج 144/2 تر: 59.



#### الخاتمة

- ابن المستوفي شخصيه علميه ادبيه اداريه مميزه ووزير لمرتين ومن بيت له باع طويل في خدمة الحاكم وادارة البلد والاعمال الخيرية .
- الكتاب يتحدث عن فترة حكم مظفر الدين كوكبوري ويشير الى مدى التطور العلمي والسياسي لاريل اضافة لهدوء الوضع الامني واستقراره عهده وذلك لاصالة المدينة وحصانها والتراكم المعرفي لها ومنذ عصور ما قبل التاريخ.
- الكتاب يشير لما تمتعت اربل بتراكم حضاري كبير ومنذ عصور ما قبل الميلاد انعكس على درجة عالية من التطور المعرفي في العصر الاسلامي واضحت محطه علميه يقصدها الطلاب للافاده شائها كالمراكز والمحطات العلمية الاخرى كبغداد ودمشق .
- الكتاب عباره عن اعداد كبيره من التراجم (337) لاعلام برزت في مجال الزهد والعلوم الدينيه الواردين لاريل طلبا للعلم والحديث اضافة للارابة الذين طلبوا ذلك بالرحلة الى المراكز العلمية الاخرى .
- حرص المؤلف على وضع بطاقات تعريفيه دسمه بالمعلومات حول كل شخصيه من حيث تاريخ الميلاد والوفاة والبلد والانتساب ونوع المعرفة وعدد الاجازات والشيوخ والتلاميذ اضافة للابيات الشعريه (250 قصيدة وبيت شعر) .
- رصدنا مجموعة تراجم لاصحاب المهن والحرف (35 شخصيه) سواء للارابه (8 شخصيات) ام الواردين (27 شخصيه) تنوعوا ما بين تاجر وصاحب حرفه ومدرس وقاضي وهي الفئه الاعم ونرى لارتباط ذلك بصميم عملهم.
- اشارت اسطر التراجم الى الوضع العام للمدينه وخدماتها لاهل المعرفة والواردين بشكل عام ومحطات الضيافة والاستراحه ودور المدارس ودور الحديث والخوانق التي كانت متوفرة بكامل خدماتها وللرعاية التي تتمتع بها من قبل الحاكم لاهل العلم والزهد وحضوره المستمر للدروس والسماعات وعطاياه وهباته لاهلها.
- اشار الى تنوع الاعلام الواردين من حيث اصولهم وبلدانهم (عراقي، مصري، اندلسي، مغربي) وكذلك لتنوع اسباب الزياره لطلب العلم او للامان او لكرم حاكمها او لاداء مهمة رسميه .

#### قائمة المصادر والمراجع

##### اولاً: المصادر الاولية.

- ابن الاثير، عز الدين علي بن ابي الكرم (ت630 هـ)، الكامل في التاريخ، دار الكتب، بيروت، 1987.
- الاشرف الغساني (ت802 هـ)، العسجد المسبوك، تحقيق، شاعر عبدالمنعم، بيروت، 1975.
- ابن بطوطه، ابو عبدالله محمد بن ابراهيم (ت779 هـ)، رحلة ابن بطوطه، دار صادر، بيروت، 1964 .
- البلاذري، ابوالحسن احمد بن يحيى (ت279 هـ)، فتوح البلدان، تحقيق، رضوان محمد، القاهرة، 1932.
- ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت681 هـ)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق، محمد محي الدين، مكتبة النهضة، القاهرة، 1948.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت478 هـ)، سير اعلام النبلاء ، ط4، مؤسسة الرسالة.
- ابن الساعي، علي بن انجب بن عثمان (ت674 هـ)الجامع المختصر في عيون التواريخ والسير، بغداد ، 1934 .
- سبط ابن الجوزي، ابوالمظفر يوسف (ت654 هـ)، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، انقره ، 1968.



- ابن الشعار، كمال الدين ابي البركات (ت654 هـ)، قلائد الجمان في فوائد شهداء هذا الزمان، تحقيق، كامل الجبوري ، بيروت .
- ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبدالحلي (ت1089 هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار المسيرة، بيروت .
- ابن الفوطي، ابوالفضل عبدالرزاق (ت723 هـ)، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، بيروت، 1934.
- ابن كثير، اسماعيل بن محمد (ت774 هـ)، البدايه والنهايه، مصر ، 1932.
- ابن المستوفي ، ابوالبركات المبارك (ت637هـ)، تاريخ اربيل ، تحقيق، سامي الصفار ، دار الرشيد ، بغداد ، 1980 .
- ابن النديم ، ابوالفرج محمد بن ابي يعقوب (ت385 هـ)، الفهرست ، طهران ، 1971.
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابوعبدالله (ت626 هـ)، معجم البلدان ، تحقيق، محمد المرعشلي ، لبنان، 1996 .

ثانياً: المصادر الثانوية.

- اسماعيل، زبير بلال، اربيل في ادوارها التاريخيه ن مطبعة النجف ، 1970.
- الحيدري عبد الباقي عبدالجبار ، التجديد الحضاري لقلعة اربيل، مطبعة جامعة الموصل ، العراق ، 1985 .
- الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، ط2، القاهرة .
- سفر، فواد واخرون ، المرشد الى مواطن الاثار والحضاره ، بغداد ، 1966 .
- كحاله ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، دمشق ، 1961.

ثالثاً: مصادر اجنبية

- Unesco Culture, World Heritage center 1992-2017.
- aohda world Gazetter: Iraq-administmotive divislone(pergeographical entit).

ملحق (1)

جدول للمهن المتداولة والحرف للعلماء في الكتاب

اهل اربيل		الواردين لاربيل	
العدد	نوع المهنة اوالحرفة	العدد	نوع المهنة اوالحرفة
2	قاضي	3	قاضي
1	محتسب	1	نائب القاضي
1	مدرس	1	متولي مشيخة دار الحديث
1	ناظر تركات	2	معيد ومدرس
2	تاجر	1	ناظر وقف
1	بائع	1	طبيب
1	صائغ	1	محتسب
		10	تاجر



		1	دلال عقار
		2	ناسخ كتب
		1	منجد
		1	خرائط
		1	صاحب دكان للبيع
		1	صيرفي